

تكليف اخلاقيات البحث العلمي

تحليل مقارنة لنماذج حوكمة الذكاء الاصطناعي العالمية وأثرها على السياسات العامة في الإدارة الحكومية السعودية

إعداد الطالب : عبدالرحمن تركي بن هويشل

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید

د.فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦

المحتويات

المقدمة :	٣
أهمية أخلاقيات البحث العلمي	٤
المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي	٥
القضايا الأخلاقية في البحث العلمي	٥
القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث	٦
التطبيق العملي على موضوع البحث	٦
الخاتمة	٨
المراجع :	٩

المقدمة :

يعرف البحث العلمي بأنه قيام الباحث بوصف ظاهرة ما و الوقوف عليها و تفحصها بدقة للوصول إلى حلول تهم الفرد و المجتمع (مالكي , ٢٠٢٢ : ١٠٨)

بينما تعرف اخلاقيات البحث العلمي بأنها إحياء المثل الأخلاقية لدى الباحثين و الدارسين و طلاب العلم و التي تحفظ للعلم كيانه و للبحث قوامه (رقية , ٢٠٢٢ : ٤٢٢)

وتبرز أهمية الاخلاقيات في العمل الأكاديمي من حيث حفاظها أولاً على نزهة العمل و التوسع في تقديم المعلومات و انتشارها بما يخدم المصلحة الخاصة و العامة , إضافة لكون الاخلاقيات تساهم حتى في تقديم نتائج و توصيات تساعد في خدمة مجالات مختلفة , و يهدف هذا التقرير إلى بيان أخلاقيات البحث العلمي بشكل نظري مع تقديم عرض تطبيقي لآلية الاخلاقيات في عمل موضوع بحثي النهائي .

أهمية أخلاقيات البحث العلمي :

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الأسس التي يقوم عليها العمل البحثي الرصين، إذ تضمن التزام الباحث بمبادئ الصدق والأمانة العلمية والموضوعية في جميع مراحل البحث، بدءًا من اختيار المشكلة البحثية وجمع البيانات، مرورًا بتحليل النتائج، وانتهاءً بعرضها وتفسيرها. ويؤدي هذا الالتزام إلى تعزيز جودة الدراسات العلمية وزيادة الثقة في نتائجها، كما يحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات أو تحريف النتائج بما يخدم توجهات معينة

وترتبط أخلاقيات البحث العلمي ارتباطًا وثيقًا بموثوقية البحث العلمي؛ إذ إن موثوقية البحث تعني إمكانية الاعتماد على نتائجه والثقة بصحتها وإمكانية التحقق منها وإعادة تطبيقها في ظروف مشابهة. وعندما يلتزم الباحث بالمعايير الأخلاقية، فإنه يحرص على توثيق مصادره بدقة، واستخدام أدوات بحثية مناسبة، وعرض النتائج كما هي دون مبالغة أو إخفاء، مما يساهم في إنتاج معرفة علمية دقيقة يمكن للباحثين الآخرين الاستفادة منها والبناء عليها (أبو علام، ٢٠١١ : ٧٨)

كما تساهم أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز مصداقية الباحث والمؤسسة العلمية التي ينتمي إليها، حيث إن الالتزام بالأمانة العلمية واحترام حقوق الملكية الفكرية يعكسان مستوى المسؤولية المهنية والأكاديمية. وتزداد أهمية ذلك في ظل التطور التقني وسهولة الوصول إلى المعلومات، الأمر الذي يجعل الالتزام بالأخلاقيات ضرورة لحماية الإنتاج العلمي من السرقات الفكرية والانتهاكات المختلفة

ومن ناحية أخرى، تؤدي أخلاقيات البحث العلمي دورًا مهمًا في حماية المجتمع والأفراد المشاركين في الدراسات البحثية، من خلال احترام خصوصيتهم والحفاظ على سرية بياناتهم والحصول على موافقتهم المستنيرة قبل إشراكهم في البحث. كما تضمن عدم تعريضهم لأي أضرار نفسية أو اجتماعية أو مادية، وهو ما يعزز الثقة المتبادلة بين الباحث والمجتمع ويشجع الأفراد على المشاركة في الدراسات العلمية التي تهدف إلى خدمة الإنسان وتحقيق التنمية

وعليه، فإن أخلاقيات البحث العلمي لا تقتصر على كونها مجموعة من القواعد المنظمة لسلوك الباحث، بل تمثل عنصرًا أساسيًا لضمان موثوقية البحث العلمي ومصداقيته، وتساهم في بناء قاعدة معرفية سليمة يمكن الاعتماد عليها في معالجة المشكلات المختلفة واتخاذ القرارات ووضع السياسات التي تخدم المجتمع وتحقق تقدمه.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي :

- الأمانة :

تقتضي الإنصاف أولاً و نقل آراء الآخرين كما هي دون تشويه إذا لم تعجب الباحث ودون تزويقها إذا وجد فيها دعماً لتوجهاته كما تقتضي عدم سرقة آراء الآخرين و عدم ادعائها بعد التصرف بها قليلاً .

- الموضوعية :

تحليل علمي منطقي للأمور بعيداً عن الذاتية و التعصب و المغالاة و الهوى , كما تقتضي عدم المكابرة و المبالاة و عدم استخدام عبارات مثل "تؤكد و نجزم" بل التواضع و اعتبار ما توصل إليه الباحث يمكن أن يكون وجه من وجوه الحقيقة .

- النزاهة :

تقتضي أن يكون الباحث نزيهاً بعيداً عن المتاجرة به يخدم العلم من أجل العلم لاغ من أجل الشهرة الباطلة و المجد الزائف . (الأندلسي , ٢٠٠٧ : ٦٦)

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

- الانتحال العلمي :

يعرف الانتحال بأنه الإستخدام بطريق الخطأ أو العمد لجزء من حقوق التأليف لشخص ما بدون الإشارة إلى المصدر الأصلي , كما يعرف بأنه سرقة الكلمات أو الأفكار بما يتجاوز اعتباره معرفة عامة (إيمان , ٢٠٢١ : ٢٩٠)

مثل النقل الحرفي لمعلومات أو أفكار دون توثيقها أو الإشارة للمصدر الأول .

- تزوير البيانات :

هو تغيير الحقيقة، بقصد الغش في محرر بإحدى الطرق التي نص عليها القانون تغيراً من شأنه أن يسبب ضرراً (شريف , ٢٠٠٥ : ٤٦٧)

مثال : تقديم بيانات لشيء غير صحيح يشبه شيء صحيح .

- التحيز :

هو نمط من التفكير المترفع الذي ينغلق على الذات و حصر نفسه في منهج معين .

مثال: هو الاحتفاظ برأي علمي واحد والتأكيد عليه هو الاطلاع على غير ذلك .

- انتهاك الخصوصية :

هي التعدي على الحقوق الخاصة للإنسان بصفة عامة وحقوقه الإعلامية المقروءة أو المسموعة أو المرئية على شبكات الإعلام الاجتماعي من خلال التدخل المباشر أو استخدام أسلوب التخفي في تلك المواقع .

مثال : قيام أحد الباحثين باستخدام تسجيلات صوتية أو صور أو بيانات شخصية خاصة بالمشاركين في الدراسة ونشرها أو الإفصاح عنها في البحث .

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تُعد القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي من الأسس التي تضمن نزاهة العملية البحثية وسلامتها، حيث تسهم في حماية حقوق المشاركين، والمحافظة على سرية المعلومات، وتعزيز الثقة في النتائج العلمية. وتضطلع لجان أخلاقيات البحث (IRB) بدور مهم في مراجعة الدراسات العلمية والتأكد من توافقها مع المبادئ الأخلاقية والمعايير المعتمدة، بما يضمن احترام كرامة الأفراد والحفاظ على مصالحهم (عبيدات، وعدس، وعبد الحق : ٢٠١٩ : ٥٦)

كما تسهم المعايير الدولية وأدلة التوثيق العلمي، ومن أبرزها دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) ، في تنظيم أساليب الاقتباس والتوثيق، والحد من الانتحال العلمي، وترسيخ مبادئ الأمانة العلمية والموضوعية. ويؤدي الالتزام بهذه القواعد إلى رفع جودة البحوث العلمية، وتعزيز مصداقيتها، وتسهيل تبادل المعرفة بين الباحثين، فضلاً عن الإسهام في بناء مجتمع علمي قائم على المسؤولية والنزاهة.

وتكمن أهمية هذه القواعد في أنها توفر إطاراً منهجياً يوجه الباحث نحو الممارسات العلمية السليمة، ويحد من التجاوزات الأخلاقية، ويضمن إنتاج معرفة موثوقة يمكن الاستفادة منها في خدمة المجتمع وتطويره (العساف ,

(٢٠٢١ : ٣٤)

التطبيق العملي على موضوع البحث

جمع البيانات :

من البديهي أن يقوم الباحث منذ الوهلة الأولى بجمع المصادر و المراجع المتعلقة ببحثه و هي عملية يطلق عليها التوثيق ، فهي تعد أهم و أصعب عملية يقوم بها الباحث ، إذ أن هذه الوثائق الذي يحصل عليها الباحث تنقسم إلى شقين فهناك الوثائق الأصلية المباشرة و التي يطلق عليها مصطلح المصادر و هي التي تتضمن معلومات أصلية بدون استعمال مصادر وسيطة ، كالمواثيق القانونية الوطنية و الدولية العامة والخاصة ، في المقابل نجد أن هناك مواثيق غير أصلية و هي ما يصطلح عليها بالمراجع كالمقالات و الأطروحات والرسائل وما إلى ذلك من مراجع أخرى . . إلا أنه في البحث عن هذه المصادر والمراجع يجب على الباحث أن يتحلى بالأخلاقيات المطلوبة في جمعه لهاته المصادر ، حيث أنه يجب عليه إعطاء الأولوية للمصادر الأصلية المباشرة على تلك المصادر الغير المباشرة ، وذلك راجع لكون أن المراجع تكون مقتبسة من تلك المصادر ، بل أكثر من ذلك يجب على الباحث أن يعمل على جمع المادة العلمية الأكثر حداثة التي صدرت من خلالها آخر تعديلات، كما أن هناك المؤلفات التي يقوم مؤلفوها بعرض النصوص القانونية فقط بدون أي تحليل علمي ، كما أنه لا يجب الاستناد على المصادر التي

يعرف مؤلفوها ميلا لمذهب معين و يقوم على مبدأ التعصب و هذا الأمر يتنافى تماما مع أخلاقيات البحث العلمي مما يدفع بالباحث إلى تجنب هاته المصادر بالبحث و المطلق (حمزة , ٢٠٢٣ : ٧٠)

و من خلال ماسبق قمت بجمع البيانات المتعلقة بالاطار النظري من العديد من الدراسات العلمية السابقة و الكتب التي وثقتها في صفحات البحث و في قائمة المراجع ايضا , و سيتم جمع البيانات الخاصة بإختبار فرضيات البحث من خلال استبانته تُقدم لقاعدة من الأشخاص الذي بينت لهم من خلال الاستبانة أن بياناتهم ستكون خاصة و سيتم الاطلاع عليها بشكل شخصي من قبلي فقط بينما سيتم عرض اجاباتهم بما يخدم المادة العلمية المُقررة فقط , و قد ابدوا موافقتهم على ذلك .

ولعل ابرز ما قد يحصل في أداء البحث هو الحرص على نقل كل شيء وفق مصدره الأولي , و تكمن الصعوبة هنا في عدم وجود بعض المصادر الأولية متاحة بشكل واضح و سليم و قانوني عبر الشبكة العنكبوتية . كما تتضمن الدراسة بعض المخاطر المحتملة المرتبطة بإمكانية التحيز في تحليل النماذج العالمية أو تفضيل تجربة معينة على أخرى، الأمر الذي قد يؤثر في موضوعية النتائج. ولذلك يحرص الباحث على إجراء مقارنة متوازنة بين النماذج المختلفة، والاعتماد على مصادر متنوعة، وتحليل السياسات العامة في المملكة العربية السعودية بصورة علمية محايدة، بعيداً عن الأحكام المسبقة أو التوجهات الشخصية. كما يلتزم بعرض النتائج كما توصلت إليها الدراسة دون تحريف أو انتقاء، بما يسهم في تقديم توصيات موضوعية يمكن الاستفادة منها في تطوير سياسات حوكمة الذكاء الاصطناعي في الإدارة الحكومية السعودية .

الخاتمة :

وفي الختام، يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساساً لضمان جودة البحوث ومصداقيتها حيث تساهم في تعزيز الأمانة العلمية وحماية حقوق المشاركين واحترام الملكية الفكرية , كما أن التزام الباحث بالمبادئ الأخلاقية يعزز الثقة في النتائج البحثية ويسهم في خدمة المجتمع وتطوير المعرفة العلمية بصورة مسؤولة. ولاشك أن التقرير جاء لإيضاح أخلاقيات البحث العلمي و منها تقديم نبذة مختصر عن التطبيق العملي لتلك الاخلاقيات على موضوع بحثي إلا أنه ومن خلال إعداد هذا التقرير برزت لي أهمية أخلاقيات البحث العلمي و مبادئها و قيمها بالإضافة للتعرف على اللوائح المتعلقة بالأخلاقيات للعمل بها بلاشك على مشروع بحثي الختامي .

المراجع :

١. بن عبدالب رب النمري الأندلسي . (٢٠٠٧) . التمهيد . المغرب : وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية
٢. ملكي، عائشة. (٢٠٢٢). أخلاقيات البحث العلمي .مجلة دراسات، مج ١١ , ع ٢٤
٣. اشكاري، حمزة بكديوري. (٢٠٢٣). أخلاقيات البحث العلمي .المجلة الإلكترونية الدولية لنشر الأبحاث القانونية، مج ٣ , ع ١٥٤
٤. العساف، صالح بن حمد .(2021) .المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية . ط٦ دار الزهراء .
٥. عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد .(2019) .البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه .ط١٨ دار الفكر.
٦. أبو علام، رجاء محمود .(2011) .مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ط٦ . دار النشر للجامعات.
٧. جعفر، إيمان سعيد. (٢٠٢١). الانتحال العلمي: مظاهره - أسبابه - آليات الحد منه .المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج ١٨ , ع ٣ .
٨. شريف الطباخ (٢٠٠٥) المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، ج ٣
٩. كرتات، رقية محمد محمد أحمد. (٢٠٢٢). أخلاقيات النشر العلمي .مجلة رماح للبحوث والدراسات، ع ٦٥ .